# ١٦- دحْرُوجُ نَمْ فِي رَوْضَةٍ

في رثاء الأخ والأب والصديق الحاج دحروج محمد إبراهيم

خَبَرُ الْوَفَاةِ عَلَى الْخلَائِقِ آتٍ

وَالْعَيشُ فِي الدُّنْيَا صُنُوفُ شَتَاتِ

يَا أَيُّها الإنْسانُ مَالَكَ لَاهِيًا

اجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَياةِ عِظَاتِ

لَيْسَ الزَّمَانُ مَليكَ شَخْصٍ إِنَّمَا

تَمْضِي بِنَا الأَيَامُ لِلْعَثْرَاتِ

هذا قَضَاءُ اللهِ دَومًا بيْنَنا

ما بَينَ مِيلادٍ وبَينَ مَمَاتِ

ماتَ الذِّي مَا زِلتُ أَذْكُرُ فَضْلَهُ

بَينَ الْعِبادِ وَصَاحِبُ الْبَسَمَاتِ

ماتَتْ ومَا مَاتْت سِوى أَنْفَاسِه

والذِّكْرُ مَوْصولٌ عَلى الطُّرقَاتِ

دَحْرُوجُ نَمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ جَنَّةٍ

فَاقْبلْهُ يَا اللهُ فِي الْجَنَّاتِ

وَاغْسِلْهُ يَا رَبِّي بِثَلجٍ وَ ارْعَه

بَالْعَفْوِ والْغفْرانِ والرَّحْمَاتِ

إنِّي فَقَدْتُكَ والدُّموعُ تَجَمَّدتْ

فِي مُقْلَتِي لَمْ تَجْرِ كَالْعادَاتِ

والشِّعرُ خَاصَمَهُ الْيَراعُ كَأَنَّهُ

مِنْ فَرْطِ حُزْنِي ضَاعَ في كَلِمَاتِي